@ 283 @ (^ حيا (15) واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا (16) فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا (17) قالت إني أعوذ) * * * * الأم على وحشة شديدة ، ويموت على وحشة شديدة ، ويبعث على وحشة شديدة . ومعنى السلام هو : الأمان في هذه المواضع . .

قوله تعالى : (^ واذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها) أي : تنحت واعتزلت . وقوله : (^ من أهلها) أي : من قومها . .

وقوله : (^ مكانا شرقيا) أي : من جانب المشرق ، ويقال : كان يوما شاتيا شديد البرد ، فذهبت إلى مشرقه تفلي رأسها . وروي أنها كانت طهرت من الحيض فذهبت لتغتسل . .

قوله تعالى : (^ فاتخذت من دونهم حجابا) اختلف القول في هذا الحجاب : أحد الأقوال : أنه وراء جدار ، وقيل : وراء جبل ، والقول الثالث : وراء ستر . وروي أنها كانت تجردت لتغتسل . .

وقوله : (^ فأرسلنا إليها روحنا) الأكثرون على أنه جبريل عليه السلام ، وفيه قول آخر : أن المراد من الروح عيسى عليه السلام ، جاء في صورة بشر ، وحملت به ، والصحيح هو القول الأول . .

قوله تعالى : (^ فتمثل لها بشرا سويا) في القصة : أنه جبريل جاء في صورة غلام أمرد وضيء الوجه ، (له) جعد قطط . .

قوله تعالى : (^ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) يعني : أستجير بالرحمن منك إن كنت تقيا . فإن قيل : إنما يستعاذ بالرحمن من الشخص إذا كان فاجرا ، فأما إذا كان متقيا لا يكون محل الاستعاذة منه ؛ لأنه متقي لا يقدم على الفجور ، والجواب عنه : أن هذا كقول القائل : إن كنت مؤمنا فلا تظلمني ، يعني أنه ينبغي أن